

# الفشل في اختبارات القبول بالمدارس النموذجية يؤدي الآباء والأبناء

## الطفل قادر على قراءة الإحساس بالخيبة والخذلان في أعين والديه



عاشت الأسر التونسية في الآونة الأخيرة على وقع نتائج اختبارات القبول بالمدارس النموذجية المخصصة للالتحاق بالمدارس النموذجية، وتخلّف هذه النتائج التي لا يتفوق فيها إلا نسبة قليلة من التلاميذ مشاعر الخيبة والإحباط لدى الآباء والأمهات والأبناء على حد السواء.

تونس - تدفع الكثير من الأسر بابنائها لاجتياز اختبارات القبول بالمدارس النموذجية غير الإيجابية المخصصة للالتحاق بالمدارس النموذجية التي تتطلب الحصول على معدل لا يقل عن 15 من عشرين، وتفرض هذه الاختبارات ضغوطا نفسية كبيرة على الأهل والأبناء قبل اجتيازها وخلالها، وتكون النتائج المحيطة آخر مراحلها التي تسبب الأذى النفسي للجميع.

وقالت الأم لبنى سلامي إن معلمة ابنتها في السنة السادسة أساسية طلبت منها عدم تسجيل ابنتها في مناظرة ختم التعليم الأساسي لدخول المدارس النموذجية نظرا إلى ضعف مستواها وخوفا من تأثير نتائج المناظرة التي ترى أنها حتما سوف تكون ضعيفة النفسي عليه.

ودعا المختص في علم النفس التربوي يوسف المرواني، الأولياء إلى مساعدة الأطفال الذين لم ينجحوا في اختبارات القبول بالمدارس النموذجية على تحفي هذه المرحلة حتى لا تهتز ثقتهم بأنفسهم.

وينتاب الآباء والأبناء الخجل وعدم الرغبة في مواجهة المحيطين بهم الذين يولون هذه النتائج أهمية بالغة ويحرصون على الاتصال للاطمئنان على النتائج التي تحصل عليها الأبناء في هذه الاختبارات مما يسبب حرجا كبيرا للآباء والأمهات.

وأشار المختص في تصريح لوكالة تونس أفريشيا للأبناء إلى أن لجوء فئة من الأطفال إلى الانعزال ورفضهم الخروج ومقابلة الأهل والأصدقاء بعد فشلهم في هذه الاختبارات دليل على معاناتهم النفسية بسبب عدم تهيئتهم من طرف الأولياء على قبول الفشل والتعامل معه، محذرا من تحول هذه الأزمة إلى نقطة سوداء تلاحق الطفل طيلة مساره الدراسي فتجعله غير قادر على مواجهة بقية الامتحانات بسبب افتقاده للثقة في نفسه.

وأكد أن الطفل قادر على قراءة الإحساس بالخيبة والخذلان في أعين والديه حتى ولو كانت كلماتها تنطق بغير ذلك، داعيا الأولياء بدورهم إلى تقبل وضعيات الفشل والتكيف معها حتى تكون مواساتهم لأبنائهم وتشجيعهم

### ضغوط نفسية كبيرة

في المدارس وإحرازهم لأعلى العلامات بل ويتنافس في ذلك في ما بينهم، وتحولت المدارس من فضاء تعليمي وترتوي إلى ساحات للمصارعة على المرتبة الأولى.

ووصف المعالج السلوكي المختص في علم النفس التربوي مجد بن جبالية، هذه الظاهرة بأنها من أسوأ الممارسات التي تسلط على الطفل وتجعله يعيش حالة كبيرة من الضغط النفسي والشد العصبي، خاصة إذا كان ذا إمكانيات معرفية محدودة، وهكذا يكون الضحية الوحيدة في ظل هذه الحرب المحمومة.

ونبه بن جبالية إلى أن تركيز الأولياء المبالغ فيه على تفوق الطفل، يمثل خلا كبيرا في تكوينه الدراسي في المستقبل إذ يتم التركيز على النتيجة وإهمال التكوين المعرفي الصحيح الذي يؤدي حتما إلى تلك النتيجة، مؤكدا أن نجاح الطفل لا يتمثل في إحرازه على معدلات عالية مقارنة بزملائه، بل إن النجاح الحقيقي هو تكوين طفل متزن قادر على البحث والتفكير المنطقي والتحليل.

قادر على مواصلة المشوار بفعل الضغط النفسي الذي يقع تحت طائلة.

ونبه إلى أن المدرسة ليست ساحة للسباق وإنما هي قطاع للتعلم وأن مراحل التعليم هي فرصة أمام التلاميذ للإبحار في تحصيل العلم وتقدير مواهبهم المختلفة في شتى المجالات. ولفت المختصون إلى أن الرسوب يعرض الطفل إلى صدمات لا مرد لها ويسبب له الأذى النفسي وحتى الجسدي في بعض الأحيان مبيّن أن المشاعر المصاحبة للصدمة تؤثر في تفكير الإنسان وقدرته على القيام بوظائفه، وتختلف طريقة كل شخص في التعبير عن مشاعره تجاه الصدمة، وقدرته على ضبطها وفقا لمستوى النضج الانفعالي لديه وتجربته في الحياة ومدى صحته النفسية ودرجة تقديره لذاته، والضغوط التي يعيشها.

وأشاروا إلى أن النتائج المدرسية للأطفال تحولت إلى هاجس يصيب أغلب الأولياء وخاصة منهم الأمهات حيث أصبحن يلهن وراء تفوق أبنائهن

جعلت الأبناء يفشلون وخاصة عندما يكون الفارق بين نتيجة المناظرة ونتائج الامتحانات شاسع جدا وهذا ما يحدث في أغلب الأحيان.

ويرى البعض أن الولي نادرا ما يتقبل فكرة عدم نجاح ابنه ويذهب في اعتقاد بعض الأولياء أن فشل الأبناء في الدراسة عار عليهم ومعدة لسخرية وشماتة الآخرين لذلك يعدد الأولياء إلى تحميل أبنائهم وانفسهم ما لا طاقة لهم به، ويحاولون إخفاء هذا الفشل قدر المستطاع وقد يضطرون في بعض الأحيان إلى الكذب بشأن النتيجة لتجنب نظرات واقتوايل المحيطين بهم.

أكد المختص في العلاج النفسي والسلوكي منذر جعفر أن الكثير من الأولياء يسقطون في فخ سباق الأوائل فيحاولون حياة أطفالهم إلى ما يشبه المصارعة الطويلة من أجل إحراز المرتبة الأولى، وكل هذا يقع على حساب قدرة الطفل النفسية والذهنية، فحرص الولي على نجاح ابنه وحصوله على معدل جيد يجعل التلميذ مشتتا ومنهكا وغير

لهم صداقة بالقدر الذي يجعلها "بلسما لجراهم"، وفق تعبيره.

وشدد المختص النفسي على ضرورة أن ينسق الوالدان مواقفهما إزاء فشل الأبناء في الامتحانات مهما كانت طبيعتها، فقد تكون الأم كثيرة الحرص إلى حد خلق ضغط كبير على الطفل أو المراهق ويكون الأب متسامحا جدا إلى حد اللامبالاة، ومثل هذا السلوك يعطي إشارات سلبية للابن الذي ينتظر من الأئنين شحنة من التشجيع والتفهم والحب والاحترام.

وأكد المختصون أن فشل الطفل في هذه الاختبارات يجعله ضحية الاضطرابات النفسية والسلوكية ويخلطه في دائرة الإحباط والاشتبك وفقدان الثقة في النفس، مشيرين إلى أن هذه التأثيرات النفسية يعيشها الأبناء والأهل على حد السواء، مشيرين إلى أن ضيق الأهل يشتد عند فشل الأبناء في إحدى الاختبارات للقبول بالمدارس النموذجية ويشعرون بالمرحوم كبير ويحاولون البحث عن الأسباب التي

# نشر صور الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي يسيء إليهم

## موضة البلوزة الحريرية

### إطلالة مريحة وأنيقة

أوردت مجلة "ال" أن البلوزة الحريرية تعد قطعة أساسية لا غنى عنها في خزانة الثياب الصيفية للمرأة العصرية؛ حيث إنها تمنح المرأة إحساسا بالراحة من ناحية وتضفي على المظهر لمسة أنيقة وفخامة من ناحية أخرى.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البلوزة الحريرية تمتاز بأنها لطيفة للغاية على البشرة بفضل ملمسها الناعم، كما أنها تحمي البشرة من السخونة وانبعاث الحرارة وتساعد على تجنب بقع العرق قبيحة المظهر. وبفضل مظهرها اللامع تضفي البلوزة الحريرية طابعا فخما على أي إطلالة بسيطة.

كما تمتاز البلوزة الحريرية بتنوع إمكانيات تنسيقها؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة أنيقة تناسب العمل من خلال تنسيقها مع تنورة القلم الرصاص وحذاء ذي كعب عال، بينما يمكن الحصول من خلال تنسيقها مع سروال جينز وحذاء رياضي.

في أن نشر صور لأطفالك قد يكون أمرا خطيرا نظرا لأن هذه الصور تصبح لعبة في يد أي شخص يمكنه الوصول إليها.

وتطردت الأستاذة في مجال التسويق الرقمي بيكس لويس، من جامعة مانستر متروبوليتان في كتابها الذي يتمحور حول تربية الأطفال في عصر متقدم تقنيا، إلى ما يجب القيام به، ونصحت بمراقبة طبيعة المنشورات التي تشاركها، وعدم نشر صور الطفل بصورة روتينية، خاصة عن الرزي المدرسي، والمواقع التي يرتادها الطفل والأشياء المفضلة لديه، مؤكدا على ضرورة الانتباه أكثر لما تنتشره عن أطفالنا.

وأكدت أستاذة علم النفس الاجتماعي سونيا ليفينغستون أن الكثير من الأطفال يرغبون لو يتم استئذانهم قبل نشر أي صور لهم.

كما أن تجاهل دعوات الأطفال للتوقف عن نشر صورهم على مواقع التواصل الاجتماعي يجعلهم يشعرون بانهم لا يملكون حقوقا على أجسادهم وصورهم.

صور عيد الميلاد من أجل تضيي الكثير من المعلومات والبيانات وتديبر مكائد إجرامية، على غرار سرقة البطاقات الائتمانية والحصول على القروض الاحتيالية.

### إذا رغب الآباء في نشر صورة الطفل على شبكات التواصل الاجتماعي، فمن الأفضل أن تكون صورة الطفل غير واضحة

وأشار إلى أن مشاركة صور لأطفالك على المنصات الاجتماعية من المحتمل أن يجعلهم عرضة للمضايقات والتنازب بالإلصاق مما سيسبب لهم المشاكل في المدرسة ويؤثر سلبا على نفسياتهم، خاصة بسبب صورة قديمة أو حتى جديدة. وإذا لم يرغب طفلك في نشر صورة أو شعر بالمرح منها، فامتثل لرغبته ولا تشاركها. ومن أجل التقليل من إمكانية تعرضهم للتنمر قم بتصفيية المحتوى الذي تنتشره عبر الإنترنت.

ويمكن للطفل أن يكون معرضا لخطر الوقوع ضحية لسرقة هويته من قبل المختطفين الرقميين الذين يمكن أن يأخذوا صورهم من الشبكات الاجتماعية وينشروها على حساباتهم الخاصة، ثم يدعون أنه ينتمي إلى عائلتهم ويعطونه اسما جديدا ويؤلفون "قصصا خيالية" عنه. والجدير بالذكر أن العديد من الأمهات حول العالم يشتكين من مشكلة الاختطاف الرقمي، وهذا هو السبب

أو مكان إقامتهم، علاوة على أنه يجب تعطيل وظيفة الوصول إلى بيانات الموقع على الهاتف الذكي عند استعماله في التصوير، مع ضرورة ضبط البروفائل الخاص بالآباء على وضع خاص، على الرغم من أنه قد لا يوفر حماية ضد هجمات القرصنة الإلكترونية.

وأكد تقرير موقع "بيلور أوف بوزيتيفتي" الأميركي أن هذا التصرف يمكن أن يعرض الأطفال للخطر، وكشف الباحثون عن أسباب خطورة نشر صور الأطفال على الإنترنت أهمها أن المعلومات والصور التي تنتشر عن الطفل قد تجعله هدفا سهلا للمتربصين به.

وأشار التقرير إلى أن نشر أي محتوى على الإنترنت سيبيئ مخزنا فيها إلى الأبد حتى عندما يقوم الشخص بحذف بعض المنشورات أو جعلها خاصة، كما أن بعض الخوارزميات قادرة على إيجاد المشاركات التي يتم حذفها، وسيعرف الشخص الذي يبحث عنها كيفية العثور عليها واستغلالها.

كما بين أن افتقار الوالدين إلى حس المشاركة الواعية يمكن أن يفسد فرصا مهمة في مستقبل الابن، فقد تحرم صورة الطفل مثيرا للجدل من أن يتم قبوله في فريق رياضي أو تضيّع عليه فرصة عمل مهمة على سبيل المثال، وإذا أصبح الطفل مشهورا في المستقبل، فإنه يمكن لصوره القديمة أن تكون بمقابلة وصمة عار في حياته.

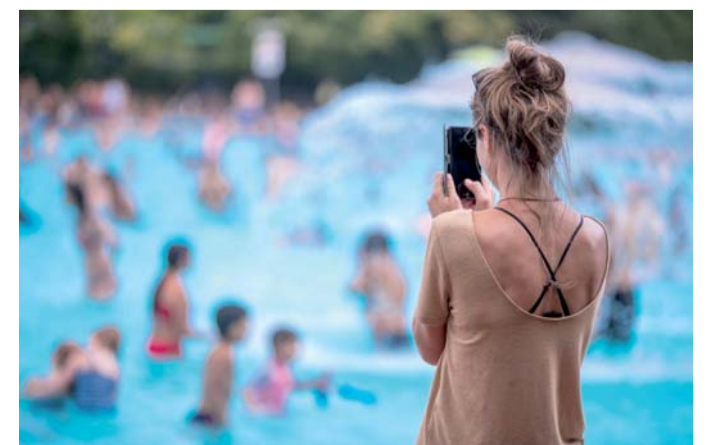
ونبه التقرير إلى أن نشر صور الطفل على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على الأمن المالي للأطفال، وبإستطاعة الكثير من المجرمين استخدام مجرد

ولحماية الأطفال من المخاطر المحتملة قد يقوم بعض الآباء بتغطية وجوه أطفالهم بواسطة الرموز التعبيرية، إلا أن الجمعية الألمانية لحماية الأطفال ترى في هذا الإجراء حلا مؤقتا؛ نظرا لأن بعض تنسيقات الصور تعتبر غير آمنة من الناحية التقنية، ويمكن استعادة وجه الطفل مرة أخرى.

وإذا رغب الآباء في نشر صورة الطفل على شبكات التواصل الاجتماعي، فمن الأفضل أن تكون صورة الطفل غير واضحة، مثلا من خلال التصوير من الخلف أو جعل الشعر يغطي الوجه، كما يمكن الاستعانة بتقنية تشويش بيكسلات الصورة على الوجه.

وتنصح الجمعية الألمانية بأن يتم تصوير الأطفال وهم يرتدون ملابسهم، وعدم نشر أي بيانات بخصوص أسمائهم

برلين - هناك بعض اللحظات السعيدة في حياة الآباء بخصوص أطفالهم، مثل أول عيد ميلاد أو أول يوم في المدرسة، وعادة ما يرغبون في مشاركة هذه اللحظات مع أصدقائهم على شبكات التواصل الاجتماعي، ولكن هنا يظهر التساؤل هل يجوز نشر صور الأطفال على شبكات فيسبوك وإنستغرام وغيرها؟ للإجابة عن هذا السؤال حذرت الجمعية الألمانية لحماية الأطفال الآباء من نشر صور الأطفال على شبكات التواصل الاجتماعي؛ نظرا لأن هذه الصور غالبا ما تكون مرجحة للأطفال، كما يمكن استغلالها لاحقا للتنمر على الطفل من قبل زملاء الدراسة، كما يمكن أن تصل صور الأطفال، الذين يرتدون ملابس خفيفة، إلى أيدي الأشخاص ذوي الميول الجنسية للأطفال.



صور غالبا ما تكون مرجحة